اربعين حديثا صحيحة او حسنة وكذا ضعيفة في فضائل الاعمال
لا في بيان الحرام والحلال لامتناع العمل بهما فيهما في جميع الاحوال
هذا وقد اشرنا في صدر هذا الكتاب الى وجه ايثار هذا العدد في الكتب
وقد روي من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه واذا مات المومن بكى عليه مصلاه اربعين يوما
ويبقى بركة دعاء الوالدين للولد الى اربعين سنة ولما كمل بايمان عمر
عدد الاربعين من المومنين نزل قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن
اتبعك من المومنين وقد اخذ بشر الحافي رضي الله عنه يقوله يا
اهل الحديث عملوا من كل اربعين حديثا بحديث كما قال
صلى الله عليه وسلم اذا عشر امتي من كل اربعين درهما يعني بشرط
بلوغ دراهمه مائتي درهم فعدد الاربعين اقل مال عشر صحيح
فكما دل حديث الزكوة على تظهير ربع العشر الباقي كذلك العمل
بربع عشر الاربعين يخرج باقيها عن ان يكون غير مقبول بها وفي
الحديث الحسن اكلم في زمان من ترك متعلم عشر ما امر به
هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا كشر الظاهر
ان هذا العدد ادنى الكمالات الاحوال والا فمن خرج من بيته لتحصيل
حديث بصدق نيته او تعلم حديثا واحدا او اراد تكميل غيره في طريقه
فيبعث مع العلماء والفقراء وفي رواية بعثه الله فقيها
عالما اي ولو لم يكن في الدنيا فقيها عالما بل يكون ناقلا محررا وفي
الاحياء من حمل من امتي اربعين حديثا لقي الله يوم القيمة
فقيها عالما قال العراقي رواه ابن عبد البر من حديث انس
وضعفه وفي الجامع الصغير لشيخنا السيوطي من حمل
من امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما رواه
ابن عدي عن انس بسند ضعيف وفي هاتين الروايتين
دلالة على اعتبار مجرد الحمل من غير احتياج الى النقل وبه يندفع

قول

قول المصنف لا يحفظه ما لم ينقله الى غيرهم اعتمادا على ظاهر ما اختاره من
الفاظ الروايات وهو قوله على امتي ولكن يمكن ان يكون على معنى من يقول
تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس اي منهم على ما صرحوا به وحينئذ
يجتمع مودى الفاظ النبوة وكون الحديث شاملا لمن حمل سواء حفظ او
علم او عمل او نقل اولا وهذا التعميم في باب الترغيب اولى كما لا يخفى
ثم ما نقاه المصنف اما خوذ من مفهوم حديثه فلا يعارض منطوق حديث
غيره مع ان اعتبار المفهوم مختلف بين اهل العلوم وفي رواية ابي
الدرداء وكنت وفي نسخة كنت له يوم القيمة شافعا
وشهيدا اي شاهدا على كمال ايمانه وجمال احسانه وفي رواية
بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا كذا
ذكره بعض الشراح من المحققين وهذا يؤيد ثبوت واو العاطفة
وفي الاحياء من حفظ على امتي اربعين حديثا من السنة حتى
يؤديها كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيمة قال العراقي
رواه ابن عبد البر من حديث ابن عمر وضعفه وهذا يؤيد نسخة
كنت بلا عاطفة وذكره السيوطي في جامعه الصغير بهذا اللفظ
وقال رواه ابن عدي عن ابن عباس ثم قال ورواه ابن النجار
عن ابي سعيد بلفظ من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته
يوم القيمة في شفاعتي وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من
اي ابواب الجنة شئت اي تعظيما لمقامه وتكريما لمرامه وفي
رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء
واختلاف الروايات وان كان مؤداها واحدا الا ان فيها اشارة الى
اختلاف مراتب الحفاظ باعتبار الاقتصار على حفظ مبانيها او
بانضمام فهم معانيها والعمل بما فيها والتصحيح النية في روايتها
ودرايتها وكتابتها واتفق الحفاظ اي حفاظ الحديث على انه
اي الحديث المذكور حديث ضعيف وان كثرت طرقه اي اسانيده

Copyright © King Saud University